

الحلى القماشية المطبوعة كأحد المشروعات متناهية الصغر للمرأة المعيلة

Printed fabric ornaments as one of the micro-enterprises of the breadwinners Women

أ.م.د/ جيهان محمد عبد العظيم الجمل

أستاذ مساعد _ قسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز- كلية الفنون التطبيقية _ جامعة دمياط

: INTRODUCTION مقدمة

كلما ازداد الإنسان تمدناً تفهم معنى الفن المستخلص من الجمال ، وكلما تعمق عقله في منطق الجواهر أدرك بديع مضامينها وأهميتها (4، ص5)، فقد لعبت الحلى أدواراً مختلفة على مر العصور لانجذاب البشر بطبيعة الحال للأشياء الجميلة فتجملت بها النساء وتباهى بها الخلفاء والملوك والسلاطين، ويعدها البعض زينة وخرينة كما أن لها استعمالات وظيفية كالدبابيس والمشابك والأزرار و استخدمت كتمايم لجلب الخير والحظ والحماية من الشر الا أن الاقبال على شراء الحلى الذهبية صار قليلاً لارتفاع ثمنها ولقد تغيرت اتجاهات تصميم الحلى ذات الأشكال الكبيرة واللافتة للنظر والتي تدل على الثراء ، وأصبح الاقبال على القطع الصغيرة والتي أصبحت ذوقاً سائداً مع الاهتمام بشكل الحلية وصياغتها ، وزاد شراء الحلى الصينية زهيدة الثمن الا أن الأبحاث تؤكد احتوائها على معادن الكاديوم والرصاص و النيكل* والتي تظل ملامسة لجلد الانسان وتحتك به لفترات طويلة الأمر الذى يؤدي الى وصول جزيئات المعدن لمجرى الدم خلال العديد من العمليات الحيوية والذى يشكل خطراً كبيراً على صحة الانسان(2، ص147).

تعد الحلى أحد مكملات الأناقة التى تضيف اللون والطرز للملبس وتتمثل فى القلادة و العقود والصدريات** والقرط والسوار والخاتم والدبابيس والبروش والتيجان والشرائط والأحزمة... الخ ، والتي تصنع من خامات عدة و يعزى اختيار الخامة المستخدمة فى تصنيعها الى مدى توافرها فى البيئة والخلفية الثقافية والمستوى المعيشى لمن يرتديها و من يهدئها ، حيث تعد الهدية الأمتل لغالبية الشعوب فى المناسبات المختلفة كالزواج ، وغالبا ما تصنع من المعادن الثمينة كالذهب والفضة والبلاتين والنحاس وتطعم بالأحجار الكريمة ، ويرجع قيمة نوعية معينة من الحلى الى خصائص المواد المستخدمة فى تصنيعها ، و كذا تصميمها الفريد .

*الكاديوم معدن رخيص لونه فضى لامع لين سهل التشكيل ينصهر عند درجة حرارة 320° مئوية _ قليلة مقارنة بالمعادن الأخرى الا أنه معدن سام جدا ومسرطن ، وبالرغم من أن المواصفات القياسية تشترط عدم تعدى استخدامه عن نسبة 1% الا أنه أثبتت دراسة أجرتها جامعة أشلانه بولاية أوهايو وجوده بنسبة 90% فى بعض قطع الحلى كما استخدم معدن النيكل لفترات طويلة فى تركيب شرائح العظام وتقويم الأسنان الا أنه أدرج مؤخراً فى قائمة المسرطنات المحتملة منذ عام 1980 .

** الصدرية كانت تلبس حول الصدر وتصنع غالبا من الذهب و ترجع الى عصر الفراعنة ويعد الكردان المستخدم فى الريف المصرى أحد أبسط أشكالها.